[256] وفي قوله: " إلى عذاب غليظ " أي إلى عذاب يغلظ عليهم ويصعب. وفي قوله سبحانه: " ولكن حق القول مني " أي الخبر والوعيد " لاملان جهنم من الجنة والناس أجمعين " أي من كلا الصنفين بكفرهم باﷲ سبحانه وجحدهم وحدانيته، ثم يقال لهم: " فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا " أي بما فعلتم فعل من نسي لقاء جزاء هذا اليوم، فتركتم ما أمركم اﷲ به وعصيتموه، والنسيان: الترك " إنا نسيناكم " أي فعلنا معكم فعل من نسيكم من ثوابه، أي تركتكم من نعيمه جزاء على تركتكم طاعتنا. وفي قوله تعالى: " من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر " العذاب الاكبر عذاب جهنم، وأما العذاب الادنى ففي الدنيا، وقيل: هو عذاب القبر، وروي أيضا عن أبي عبد اﷲ عليه السلام، والاكثر في الرواية عن أبي جعفر وأبي عبد اﷲ عليهما السلام أن العذاب الادنى الدابة والدجال. وفي قوله تعالى: " يوم تقلب وجوههم في النار " التقليب: تصريف الشئ في الجهات، ومعناه: تقلب وجوه هولاء السائلين عن الساعة وأشباههم من الكفار، فتسود وتصفر وتصير كالحة بعد أن لم تكن، وقيل: معناه: تنقل وجوههم من جهة إلى جهة في النار، فيكون أبلغ فيما يصل إليها من العذاب، يقولون متمنين متأسفين: " يا ليتنا أطعنا اﷲ " فيما أمرنا به ونهانا عنه " وأطعنا الرسولا " فيما دعانا إليه " ربنا آتهم ضعفين من العذاب " بضلالهم في نفوسهم، وإضلالهم إيانا، أي عذبهم مثلي ما تعذب به غيرهم " والعنهم لعنا كبيرا " مرة بعد اخرى، وزدهم غضبا إلى غضبك. وفي قوله: " لا يقضى عليهم " بالموت " فيموتوا " فيستريحوا " ولا يخفف عنهم من عذابها " أي ولا يسهل عليهم عذاب النار " كذلك " أي ومثل هذا العذاب، ونظيره " نجزي كل كفور " وجاحد كثير الكفران، مكذب لانبياء اﷲ " وهم يصطرخون فيها " أي يتصايحون بالاستغاثة " يقولون ربنا أخرجنا " من عذاب النار " نعمل صالحا " أي نؤمن بدل الكفر، ونطيع بدل المعصية، والمعنى: ردنا إلى الدنيا لنعمل بالطاعات التي تأمرنا بها " غير الذي كنا نعمل " فوبخهم اﷲ تعالى فقال: " أولم نعمركم ما _____